الرواية
وداعا يا مريم
الكاتبة:
هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم.

اسم كتاب: وداعا يا مريم
تأليف: هاجر الصعيدي

التصنيف:الرواية

تصميم الغلاف : هديل أبوجاموس

موك اب: هديل أبو جاموس

تنسيق داخلي:هديل ابوجاموس

إخراج فني:دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

السنة: 2024

الصفحة:39

كلمات:6368

ناشر:دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

جميع الحقوق محفوظة@

الكاتبة: هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الرواية

وداعا يا مريم

الكاتبة:
هاجر الصعيدي

المقدمة

بين أروقة الحياة المتشابكة، هناك حكايات يخطها القدر بدماء الألم وأحبار الأمل. هذه ليست مجرد قصة عن فتاة مسيحية، بل هي رحلة قلب بحث عن الحقيقة، وتحدى قيود الماضي ليستجيب لنداء الروح. في صراعها بين الإيمان والحب، بين التقاليد والشغف الروحي، تكتب مريم آخر فصول حياتها في لحظات يختلط فيها النور بالدموع.

وداعًا يا مريم ليست فقط وداعًا لشخص، بل هي شهادة على لحظة تجلى فيها معنى الفقد واليقين معًا.

وداعا يا مريم.

فتاه العشرين .

في إحدى ليالي الشتاء القارصة، وفي جو شديد البرودة ع شاطئ البحر
تجلس فتاه جميلة تبلغ من العمر عشرين عاما
تتذكر ما حدث لها وتدفع عينها ، وتحدث نفسها ،كيف حدث هذا معها وكيف لأهلها باستطاعتهم التخلي عنها وهى بأشد الاحتياج لهم ثم ادهشت ف البكاء .

وكان يتأملها من بعيد شاب اسمر
يدعى إبراهيم
(إبراهيم) شاب 25 عاما كان يدرس القانون وعندما انتهى من دراسته قرر ان يشتغل مع والده ف المصنع وترك شهادة القانون

رأى إبراهيم حزن الفتاه ع وجهها وكان يحدث نفسه قائلا
كيف لتلك الفتاه مثل (مريم) أن تعامل بهذه الطريقة وكيف لأهلها أن تحاول قتلها
ولاكن سرعان ما تذكر جده عبد الناصر وكيف تم طرده هو ومريم من منزل والده لمجرد أنه اقتراح ع أهله الزواج من تلك الفتاه العازبة مريم ، وافقت الأم ع الزواج
ولاكن اعتراض الأب والجد وبشده لأنها من ديانة اخرى (المسيحية)

قرر إبراهيم أن يرسم البسمة ع وجه الفتاه

إبراهيم: مريم ي مريم
ولاكن مريم لا تجيب عليه
فقرر أن يذهب إليها ع الشاطئ
ثم قال لها
بم تفكرين أيتها الجميلة
مريم : وهى تستعيد واقعها بسرعه لتجيب إبراهيم
لا شيء أيها الوسيم
إبراهيم: ولاكن أرى شيء آخر ع وجهك
تبسمت الفتاه وقالت ما تراه صحيح

(إبراهيم) ولما كل هذا
(مريم) تذكرت أمي
وكيف كانت تعتنى بي ولاكن اليوم اجلس انا بمفردي ع تلك الشاطئ اللعين وتلك أجواء البرودة وف هذا الكوخ الصغير ولا نجد ما نأكله سوى السمك وأحيانا لا نجد شيء نأكله

الكاتبة: هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم.

ضمها إبراهيم الى قلبه وهو يحدثها بالله صبرا والله لينصرنا الله ولاكن علينا أن نتحلى بالصبر

وهما ف حديثها اذا تمطر السماء ويزداد الغيث
اسرعوا بالدخول الى تلك الكوخ الصغير المبلل ب ماء المطر

إبراهيم: مريم هيا احضري الحطب لنشعل بهم حيث نجد الدفء

الى أن ينتهي الغيث

وعندما اشعلوا النار اذا كلا منهم يسرح ف قصته وهم ينظرون الى النار طويلا

تتابع

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الفصل الثاني

أخذ كلا منهم ينظر إلى النار ويتذكر ما حدث بهم

مريم: تجلس ف غرفتها المطلة ع الحقول
مع عليه صغيره
مكونه من
الأم ، الأم ولديها اخ اكبر منها واخت أصغر من مريم
الأب : يعمل ف الحقول
الأم: تعمل ف المنزل ولا تجيد القراءة

ف صباح يوم جديد ومليء بالسعادة ع مريم
حيث انها نجحت ف دراستها ف وتنتقل الى المرحلة الثانية من حياه الجامعة
كانت مريم تدرس ف كليه التجارة وكانت تحلم أن تحضر البكالوريوس وتتفوق ف دراستها

عادت مريم من جامعتها وك عادتها أن تجلس ع الأكل قبل اى تبدل ثيابها
جاء والدها من الخارج وشاهد هذا المنظر وكان أيضا معه ابنه سيف يبلغ من العمر 22 عاما
وهو يدرس ف نفس الجامعة مع مريم ولأكنه كان ف السنه الأخيرة له وكان عكس مريم لا يحب الدراسة ويدعى الله ان تمر هذه السنه ع خير وينجح بها .
اخذ يضحك ع اخته مريم لأنها تبدوا ك طفله ثم جلس معها يأكل
قالت الأم وثد وضعت يدها ع رأسها وضحكت وهى تحدث زوجها يعوض ربنا ع خلفتك ي سيد
أخذ الأب يضحك حتى جاءت بنته الصغرى ساره وأخذت تتحدث بجديه ف فرح هنا من غيرى يا ماما
ثم قال سيف وهو قاصدا أن ينرفز شقيقته الصغرى ساره

جاءت ام نصف لسان
شاطت ساره من الغيظ ثم ذهبت إلى غرفتها مره اخرى

عند إبراهيم

وهو يتذكر عندما كان عائدا من منصع والده

وداعا يا مريم.

ووجد تلك الفتاه وهى تركض ع الطريق وفجأة وقفت أمام سيارته لكى يصطدم بها
واغمضت عينيها
ولاكن أوقف ابراهيم سيارته ف اخر لحظه وحينها وقعت تلك الفتاه وغابت ع الوعى
أخذها إبراهيم وذهب بها إلى المستشفى وحينما استعادت وعيها كانت ترجف من الخوف
وتسرع بالهرب
اوقفها إبراهيم عن الهرب

إلى أين تذهبين حالتك الصحية لا تسمح

يتبع '

فتاه العشرين .

الفصل الثالث

مريم: وهى تفلت يده
اريد ان أذهب من هنا رجاء ف أسرع وقت
إبراهيم: إلى أين اخبريني وانا اخذك إلى حيث شئت

مريم: ببكاء شديد
لا أعرف اريد ان اذهب الى أي مكان بدون بيتي
ابراهيم: أهدى ي آنسه اخبريني ماذا حدث معك
مريم وهى تبكى قصت ع ابراهيم ما حدث معها
ابراهيم: هل سمحتي انسى ان تأتى معي إلى منزلي وهنا ستجدى والدتى وهى سوف تعتنى بك
رفضت مريم هذا بشده
ولآكنها وافقت مع اصرار ابراهيم لها

اخذ كلا منهم يفكر ف ما مضى وحتى أن أخذهم النوم .

(صباح يوم جديد)

استيقظ كلا من ابراهيم ومريم من النوم
ابراهيم: مريم انا هنزل اشوف شغل كدا لحد ما كل حاجه تتحل ومتقلقيش من حاجه
مريم: لا لا انا بخاف عشان خاطري ابقى معايا بخاف أكون لوحدي ف مكان معرفش فيه حد

إبراهيم: لا ي مريم مش هينفع خالص تبقى معايا انتي خليك هنا بس وانا مش هطول ان شاء الله

ذهب إبراهيم للبحث عن شغل بحيث يساعده هو ومريم ع العيش سويا

وجلست مريم وهى حزينة وتتذكر ذالك اليوم المشؤم

وداعا يا مريم.

عندما كان عائده من جامعتها ووجدت امراءه عجوز تريد المساعدة ف الوصول إلى بيتها
وبالفعل ساعدتها مريم لتصل المرأة إلى منزلها وهى تشكر مريم ع ذالك الخير
ابتسمت مريم وهى تجيب ع تلك المرأة
لا شكرا ع الواجب المهم انك بخير .
وهمت بالذهاب إلى خارج منزل المرأة حيث أن أحدهم جذبها إلى الداخل بقوه
أخذت مريم ان تصرخ بأعلى صوتها وتحاول ان تهرب منه ولاكن ما استطاعت

وعندما رأت وجه ذالك الشاب الذى حاول أن يكتم صوتها حتى لا يسمعها أحد
انصدمت

مريم: باسم
باسم: اه ي مريم انا باسم
باسم إلى رفضتيه عشان صاحبه
مريم: بأعلى صوتها أخرس اخرس انا مليش علاقه بيه ولا بيك ، ابعد كدا خلينى امشي من المكان دا

هنا جذبها باسم إليه وحاول ان يربط يدها خلف ظهرها حتى لا تستطيع الذهاب

ولاكن المرأة العجوز ضربت باسم بقوه ع وجهه وقالت له اللل تخجل من نفسك تلك الفتاه هي التي ساعدتني حتى أصل إلى هنا
باسم: بضيق ي جدتي هذه هي مريم تلك الفتاه التي أحدثك عنها كل يوم وهى التي تقدمت لخطبتها ورفصتني
لما اتركها بعد كل هذآ هذه فرصة لكى انتقم منها

أخذت العجوز عصا كانت خلف الباب وضربت باسم ع راسه حتى سقط وقالت ل مريم
هيا ي بنيتى اسرعى للخارج بسرعه
هربت مريم من منزل تلك العجوز وهى ف طريقها كان يلحق بها باسم وعندما راي والد مريم ع جانب الطريق قال بصوت عالى حتى يسمعه الناس ويلاحظه والد مريم
باسم بأعلى صوته : مريم حبيبتى كان يوم جميل اليوم ، هل ستأتي إليا كل يوم

وقفت مريم تستمع إلى ذالك الكلام وهى تنهار أيعقل هذا
وهى لم ترى والدها أمامها
حتى ان اجتمع الناس جميعا ومن بينهم والدها ومسك يد ابنته وهو يجرها خلفه

الكاتبة: هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم.

باسم: وهو يحدث نفسه آسف ي مريم ولاكن بهذه الطريقة سوف تكوني لي حيث أن الجميع سيتخلى عنكي ولا أحد سيتقدم لخطبتك ولا يجد والدك حلا سوى ان يجوز لى

ف بيت مريم .

والدها أغلق الباب من الداخل حتى يكف من كلام الناس وأتى ب سكين ووضعها ع راس تلك الفتاه المسكينة
وهو يصرخ ف وجه زوجته وسيف ابنه
تلك الفتاه أدت إلى أجلنا جميعا ولا تستحق العيش معنا ولا الحب الذى قدمناه لها
وقص عليهم ما حدث وهو يبكى حتى ان سقط ع الأرض
صرخت الأم بأعلى صوتها
حاول سيف ان يهدأ الموقف وقال أبى يجب أن نسمع ماذا حدث من مريم
لا أظن أنها تفعل مثل هذا أبدا
قام الأب بصفع ابنه سيف وقال تكذبني يجب أن تموت مريم

ورفع السكين ع مريم وهى تبكى ولاكن مسك يده سيف وصرخت الأم بأعلى صوتها
مريم مريم اهربى ي ابنتى اسرعى
هزت مريم رأسها بالنفى لا ي أمى لن اذهب حتى ان يعرف أبى انى بريئة وانا لم أفعل ذالك ابدآ

اقتربت مريم من والدها وهى تبكى وتطلب منه ان يستمع لها
ولاكنه رفض سماعها

أصرت مريم ع التحدث إلى والدها وقالت:
أبى انا ابنتك الحبيبة كيف تظن بى ان افعل هذا وانا احترمك ولم أسيء لك بشيء
ألم تتذكر ي أبى عندما قلت لك
وهنا قاطعها والدها سوف اقتلك ي مريم
مسكت الأم السكين من والد مريم واشارت إلى مريم ان تذهب بعيدا

تركت مريم المنزل وهى تركض خوفا من اهل القرية ووالدها
حتى التقت ب إبراهيم ع الطريق

يتبع '

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الفصل الرابع

عند إبراهيم
ذهب للبحث عن وظيفة لكى يلبى احتياجاته هو وزوجته

ولأكنه لم يجد شيء
وحينما أرهقه التعب ذهب إلى المسجد لكى يستريح ويصلى الفروض
دخل المسجد ووجد إمام المسجد متعب ولا يستطيع أن يصلى بهم
فقرر أن يصلى هو بهم ، وحينما ناد ف الناس استقيموا واستوى
وعندما بدأ ف الصلاة لم يكن ف المسجد سوى الإمام و الشيوخ وبعض الناس التى تسكن بجانب المسجد

كان إبراهيم يصلى بالناس وهو يتذكر كب شيء حدث معه هو ومريم

وعند ركوعه ف الصلاة أدمعت عينه ولاحظ جميع من هم ف المسجد ذالك حيث عندما سجد بكى بكاء شديدا

ظل الناس انه من كثرة خشوعه
ولأكنه يبكى ع ما فعلته الحياه به ، أطال سجوده ودعي ربه أن يلطف بهم ويحل جميع مشاكلهم
وعندما انتهى من الصلاة نظر إلى الخلف وجد المسجد قد مليء بالناس
تعجب الشيخ من إبراهيم ، وانتظر حتى ذهبت الناس من المسجد وطلب من إبراهيم أن ينتظره ليقص له ما به

وعندما سأله الشيخ قص له ما حدث معه وكيف لأهله أن يطردونه من المنزل ، زانه لم يجد اى وظيفه لكى يستطيع العيش هو مريم

حزن الشيخ عليه وقرر أن يعطي إبراهيم تلك الفرصة التي يبحث عنها
وقاله له ما رأيك أن تصلى بنا كل يوم ف هذا المسجد ولك في اخر الشهر من المال ما نستطيع جمعه
وافق إبراهيم بسرور
واتفق مع الشيخ أن يكفل هو بالمسجد نظرا لكبر الشيخ وعجزه عن خدمه المسجد من التنظيف والوقوف أثناء الصلاة

وداعا يا مريم.

(ف المصنع)
قرر جد إبراهيم عبد الناصر أن يذهب لكى يرى المصنع وكيف يدير شؤنه حيث انه كان معتمد ع إبراهيم ف تشغيل المصنع وكسب المزيد من المال
ولاكن عندما ذهب وجد العمال لا تجيد ف العمل ، ووجد الكثير من الآلات لا تعمل والربع قل وحلت عليه الخسارة

شاط عبد الناصر مما رآه من العمال والخسائر التي تحل عليه
وعندما جمع ابنه خليفه
وهو والد إبراهيم، وسأله عن تلك الفوضى التي هي ف المصنع نكر خليفه معرفته للفوضى
وقال أنا ي أبى كنت معتمد ع إبراهيم ف كل شيء حتى أنى لا أذهب إلى المصنع إلا يوم واحدا ف الأسبوع وانت تشهد ع ذالك

من هناا قرر عبد الناصر البحث عن إبراهيم لاسترجاعه لأجل المصنع وليس لأجله

(عند مريم)

كانت تقف بجانب الكوخ وتبحث بعيناها الرماديتين ع إبراهيم
حتى أن رأته قادم إليها فرحت وأسرعت إليه
وارتمت بين ذراعيه وأخذت تلتقط أنفاسها براحه
إبراهيم: اهدى ي مريم لا داعى للخوف فأنا بجانبك الآن
مريم: بجديه لم تأخرت ألم تعلمي انى بمفردي هنا بين الكوخ والشاطئ
إبراهيم: انتي تعلميني لما ذهبت ولأكني كنت لا أود أن اتركك بمفردك ولاكن وجب عليا الذهاب
مريم: حسنا لا تكررها إذا

يتبع '

الفصل الخامس

(في منزل مريم)

كانت الأم تعد العشاء ، جاءت إليها ساره
سارة: أمي هلا تجهري العشاء بسرعه إنني جائعة حقا
الأم: ساره حبيبتى ثواني والأكل جاهز
سارة: أسرعت ي أمي لقد عاد أبى من العمل

سيف : ذهب إليهم وجد ساره مع والدته
أراد أن يبعد ساره عن الحديث مع والدته
سيف: ساره هل تذهبي وتجهزى السفرة ف الخارج وانا هنا اساعد امي وافقت ساره وخرجت
تلفت سيف الى ساره حتى وراها ذهبت عن عينيه

الأم : سيف طمني ي بنى هل عرفت شيئا عن مريم
سيف: خيرا ي أمي عرفت المكان التي توجد به مريم هو بعيد من هنا
الأم: اخذت تبكى وتحمد الله انها بخير

سيف: أمي لما تبكى هي بخير
الأم: كيف عرف مكانها
سيف: اخبرني صديق لي رأى صورتها معي وعندما شاهدها ع الشاطئ اخبرني انها توجد
هناك وهو راها أثناء رحلته هو والدته ع الشاطئ

الأم: سوف اذهب معك ولاكن لا تخبر والدك بشيء

سيف: غدا ي امي سوف نذهب لرؤيتها

(ف الكوخ عند إبراهيم ومريم)

وداعا يا مريم.

إبراهيم: مريم سوف اذهب الى المسجد لكى أقيم الصلاة
لا تقلقي هو بالقرب من هنا

هزت مريم رأسها بالموافقة

مرت ساعه وإبراهيم لم يرجع بعد
قلقت مريم عليه
ووقفت تنتظر ك عادتها خارج الكوخ وأثناء مراقبتها ل إبراهيم
رأت سيف اخوها ومعه والدته
فرحت مريم فرحا شديد واسرعت إليهم
ولآكنها رأت والدها خلفهم وهو يراقبهم
فأسرعت بالهرب منهم

وهى تسرع راها سيف وبأعلى صوته نادا
مريم مريم
وحين اذا راها والدها

نظر سيف الى الوراء وجد والده يلحق بهم

أراد أن يأخر والده حتى لا يلحق ب مريم
ووقف أمامه وقال له أبى لو سمحت اترك مريم هي بريئة
الأب قاله له ابتعد من أمامي ولا قتلتك انت بدلا منها وذهب وراء مريم

أثناء ركض مريم لم تجد مكان تذهب إليهم
نظرت الى يمينها وجدت مسجد أرادت أن تختبئ به لكى يحميها من والدها

وعندما دخلت الى المسجد فوجئت

يتبع'

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الفصل السادس

دخلت مريم المسجد و فجئت بصوت جميل يأتى من شاب بالمسجد ويجتمعون حوله الكثير من الأطفال

وعندما اقتربت من ذاك الشاب وجدته إبراهيم

وكان يقرأ
سورة الكافرون • 🎀 "

((بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ))

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ (١) لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ (٢) وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (٣) وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ (٤) وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (٥) لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ (٦) .

وقفت مريم تستمع الى تلك الحروف والكلمات وتشعرف بالطمئنينه والأمان
أرادت أن تعرف تفسير هذه الآيه الكريمة
فقالت
إبراهيم

ظن إبراهيم انه يتوهم صوتها ثم ابتسم وقال مريم حتى هنا استمع الى صوتك وأشعر انكى هنا أيضا

فقالت مريم: بلا انا هنا صحيح انت لا تتوهم
نظر إليها إبراهيم طويلا ثم ظن انه يتخيل

ثم قال أهدأ ي إبراهيم من المستحيل أن تكون مريم هنا

ضحكت مريم ع قوله ثم ضحك الأطفال أيضا
إبراهيم للأطفال: لما تضحكون أنتم
الأطفال وهو يوجهون اصابعهم إلى مريم

ع هذه الفتاه أيها الشيخ

عرف إبراهيم انه لم يتخيل ثم قام بلهفه
إبراهيم: مريم هل حدث معك شيء انتي بخير
أجابت مريم: انا بخير لا تقلق ، ثم قالت بخجل هل تكمل الدرس اريد ان استمع لتلك الديانة الجميلة

ابتسم إبراهيم وقال لها هيا اجلسي هنا بجانبي

وعندما أنهى إبراهيم الدرس مع الأطفال قال ل مريم ماذا حدث ي مريم اعلم انك تخفين عليا شيء
بكت مريم وارتمت بين ذراعيه
اخذ إبراهيم بعض الوقت ف تهداتها ثن قصت ما حدث ع إبراهيم

طلب إبراهيم من إمام المسجد أن يقيم هو ومريم ف المسجد إلى أن يجد حل لتلك المشاكل

وافق الشيخ ع طلب إبراهيم
وشكره إبراهيم ع تلك المساعدات

إبراهيم: مريم بنا نستريح الى ان يبدأ صباح يوم جديد
وافقت مريم ع رأى اب إبراهيم
ولآكنها ام تنم الليل وليس من الخوف بلا من تلك الكلاميات الجميلة التي كانت تسمعها من إبراهيم أثناء تحفيظ الأطفال

وقامت من نومها وأخذت كتاب الله وعندما فتحته قالت

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وأخذت تقرأ منه بعد الآيات أحبت مريم تلك القراءة
وذهبت بجانب إبراهيم وتفيقه من النوم
قام إبراهيم فزع من النوم
إبراهيم: مريم فيك شيء انتي بخير
ضحكت مريم عليه وقالت نعم انا بخير اسفه ع ايقاظك ف هذا الوقت

ولأكني اريد ان اعرف معنى تلك الآيات

وداعا يا مريم.

ابتسم إبراهيم ع طفولتها ثم أخذ من يدها الكتاب
ويقرأ بعض الآيات ويجيب ع سؤالها وهو تفسير الآيات

أعجبت مريم بالقرآن الكريم وعزمت ع حفظه ع الرغم انها من ديانة اخرى (المسيحية)

الفصل السابع

(بعد مرور شهر)

كان إبراهيم ومريم ينظفون المسجد واذا برجلين يدخلون عليهم ويلقون السلام ع إبراهيم ويرد إبراهيم السلام ويبتسم لهم
خافت مريم من الرجلين وخبات وراء إبراهيم
إبراهيم: لا تخافي ي مريم هذا ابن عمى يوسف وهذا اخوه محمد

ابتسم محمد ثم قال ممازحا إبراهيم
لديك زوق جميل ي ابن العم وجب عليك الذهاب بها بعيدا حتى لا تصاب بالعين

فهم إبراهيم قصده ويوسف ثم ابتسم وقال كيف حال العائلة هما بخير أليس كذالك

يوسف: لا تقلق الجميع بخير
جئنا لكى نعيدك معنا الى المنزل
ضحكت مريم وقالت أذهب معهم ي إبراهيم
وانا سأظل هنا ف المسجد إلى أن أجد مكان اختبئ به
اعترض إبراهيم بشده وقال باعتذار لأبناء عمه آسف لم أستطع ان اترك زوجتي هنا بمفردها وأتى معكم

قال يوسف: من قال انك ستتركها هي ايضا سوف تأتى معك
ابتسم إبراهيم وقال حقا
هيا ي مريم اجهزى

إبراهيم: أخبروني الحقيقة كيف يوافق جدى ع مريم وهو من طردنا من المنزل

محمد : لم يوافق جدك قط ولاكن حاله المصنع تسوء ولا احد يعرف كيف يديره غيرك

إبراهيم: كنت اعرف ذالك ولاكن كيف عرفتم مكاني
يوسف: تعقبنا هاتفك ووجدنا هذا المكان

إبراهيم: اه هذا خطأ منى كان يجب أن اتخلص من تلك الهاتف حتى لا أعود لمن طردني مره اخرى

وداعا يا مريم

خرجوا من المسجد واتجهوا الى السيارة
ركب يوسف ومحمد ف الأمام
فتح إبراهيم بابا السيارة ل مريم ابتسم مريم وغمز إبراهيم بعينه لها
قال محمد من الأمام: احم نذهب أيها العاشق
خجلت مريم كثيرا حيث أن إبراهيم هز برأسه للمشي

ع الجانب الاخر كان شاب يراقب من بعيد وانزل الهاتف وقال هذه الصورة تكفى ي مريم ثم ضحك بأعلى صوته كان معه صديقه قال له ماا تفعل بتلك الصورة ي باسم

ضحك باسم بشر وقال الذى يجب أن يحدث ثم غادر المكان خلف سيارة إبراهيم ومريم

ظل باسم يراقب السيارة حتى وقفت أمام فله كبيره المقام ويوجد سيارات أمامها والكثير من الخدم صدم باسم من تلك المشاهدة ثم قال كيف ل مريم أن تعرف ناس ف هذا الجاه والسلطة رأى باسم مريم وهى تنزل من السيارة وبجوارها إبراهيم قام بالتقاط صوره اخرى وقال سوف ترى ي مريم ماذا يفعل باسم بك

(ف منزل والد مريم)

قالت الأم : أين انتي ي مريم وكيف حالك وهل انتي بخير ام ماذا ثم بكت الأم

دخل الأب ثم قال : لا اريد سماع اسم مريم ف هذا المنزل ولا احد منكم يخرج من هنا الى وان يأخذ اذنى من بعد اليوم مفهوم
سيف: أبى انا رجل ومن حقي أن اخرج دون إذن صفعه الوالد ع وجهه وقال له وأين رجولتك حينما سمعت كلام الناس وتركت اختك ع قيد الحياه

(ف منزل عبد الناصر جد إبراهيم)

وداعا يا مريم

دخل إبراهيم ومريم الى المنزل توجهت نحوهم ام إبراهيم بابتسامه واشتياق ثم قالت : هل انتم بخير
كيف حالك ي ابنتي
مريم: بخير ي امى
الأم نادت ع الخدم ألم تروا أن ابنى وزوجته عادوا بعد غياب شهرين جهزوا اطيب الأكلات

جاء عبد الناصر ورحب ب إبراهيم وترك مريم ولم يوجه لها أي سؤال

عبد الناصر: أريدك ي إبراهيم ع انفراد ونظر إلى مريم نظره استحقار ثم دخل الى الغربة وإبراهيم خلفه

قالت الأم: لا تحزني لا بنيتى بكره تتحل بإذن المولاة اذهب لكى تبدلى ثيابك وتأكلي شيء وبعدها تستريحي

وافقت مريم بحزن شديد ع ما قالته ام إبراهيم وذهبت ف الطابق العلوى من المنزل حيث غرفتها

إبراهيم :خير ي جدى ما المشكلة
عبد الناصر: انت تعلم ي إبراهيم انا لا أحد يحل مشاكلي سوى انت

ابتسم إبراهيم لقول جده ثم قال : جدى سوف ارجع المصنع واحل المشكلات وبعدها سوف ارجع الى المنزل واخذ زوجتي ونترك المدينة ونذهب الى مكان آخر حيث نجد الأمان والسكينة قال كلامه وهو خارج من غرفه جده

زهل الجد عبد الناصر من كلام إبراهيم متى كبر هذا الفتى حتى يقول اترك المنزل
فكر عبد الناصر ثم وجد الحل وقال لن اتركك تذهب ي إبراهيم مثل ما فعل عمك من قبل والى اليوم لم يعد وكنت انا سبب ذهابه لأنى رفضت أن ازوجه من امرأه احبها من أعماق قلبه ثم هربوا معا

يتبع'

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الفصل الثامن

ف غرفه مريم جاء إبراهيم إليها وجدها تبكى اقترب منها ومسح بيده الحنونة ع وجهها وقال لما تبكى ي فتاتي
مريم: ببكاء اجبني ي إبراهيم لما دائما اكون سبب ف مشاكلك لما لا تتركني أرحل الى مكان لما اصريت مساعدتي لما انت احن عليا من أبى مع انك انت مسلم وانا مسيحيه اجبني ي إبراهيم لما انت تفعل كل هذا معي

إبراهيم: ببكاء لأنى أحببتك ي مريم منذ أن رأيتك أمام سيارتي وأنتئ لا تفارقي قلبي لأنى وجدت فيك الفتاه التي كنت أبحث عنها ولم أجدها طوال حياتي ، كيف اتركك وأنتئ الصدفة التي لا تتكرر مهما حدث انتي أجمل شيء ف حياتي ولن اتركك وحدك حتى ان أموت
ثم أخذها بين ذراعيه وغرق ف النوم

صباح يوم جديد

وأثناء وجبه الفطار كان الجميع مجتمعين ع الأكل قال إبراهيم وهو خارج من المنزل مع اولاد عمه يوسف ومحمد امى اعتنى ب مريم ولا تجعليها تترك المنزل الى ان ارجع

هزت الأم رأسها بالموافقة ع طلب إبراهيم

مريم: ل إبراهيم لا تتأخر سوف انتظرك

وتدور الأحداث ف هذا اليوم

حتى عاد إبراهيم من المصنع وذهب الى مريم وقال هيا احضر نفسك سوف نذهب إلى بعيد

وداعا يا مريم

مريم: إلى أين سنذهب لا نجد مكان آخر ي إبراهيم
إبراهيم: سوف نغادر المدينة ونبدأ حياه جديده ومع ناس جديده هيا أجهز

هزت مريم رأسها وكان الخوف يقتل قلبها هة لا تعلم أين تذهب هي وإبراهيم ومع ذالك خوفها من رد فعل الجد عندما يرى إبراهيم يغادر المنزل

رأى الجد عبد الناصر وخليفه والد إبراهيم
الحقائب
خليفه: إبراهيم إلى أين
إبراهيم: سوف اترك المنزل انا وزوجتي كى نعيش بسلام
ثم أعطى إبراهيم والده خليفه ورقه وبعض التصاميم وقال له هكذا المصنع بأمان والسلام عليكم

عبد الناصر: اذا تركت المنزل ي إبراهيم ف الكل يخرج منه ولا أريد أن أرى احظ هنا ف المنزل
دهش الجميع من قول الجد
قال إبراهيم: لا يهمني أحد ولا اهتم بسعادة أحد سوى نفسى وزوجتي فليخرج من يخرج
وهم بالرحيل ولاكن اوقفته مريم ثم قالت إبراهيم طلقني
زهل إبراهيم ثم قال مريم بلا جنان هيا بنا مسك يدها وهم بالرحيل ولاكن مريم توقفت مكانها ثم قالت ألم تسمعني قولت لك طلقني انا وانت عكس الديانة وانا لا أرضى أن تعاقب هذه العيلة الجميلة بسببي طلقني ي إبراهيم

رفض إبراهيم الطلاق وقال لا تتركيني ي مريم لا استطيع العيش بدونك

عبد الناصر: هيا ي إبراهيم أنهى هذا المشهد السينمائي لا يوجد وقت لدى سوف احرمك من الميراث انت ووالدك
خليفه: لا أبى إبراهيم سوف يوافق لا تحرمني كن الميراث انا عملت معك لأجله

نظر إبراهيم إلى والده وجده بنظره استحقار ثم نظر إلى مريم بعطف وقال هذا ما عنك

مريم: اشكرك ع وقفت معي وع كل شيء قدمته لأجلى وشكرا ع ثقته بي وثقتي بك

إبراهيم: هيا ي مريم لنذهب معا
خليفه: خذ امك معك سوف أطلقها هي أيضا اذا تركت المنزل وحرمت انا من الميراث
وقف إبراهيم ف حيره من أمره

وداعا يا مريم.

مريم ام والدته

مريم: هيا ي إبراهيم طلقني ولا تتشتت هكذا

إبراهيم وهو مغمض عيناه ويتعثر ف الكلام مريم مريم انتي طالق ،بالثلاثة
سمعت مريم من إبراهيم تلك الكلمات حتى انهارت ف البكاء وسقطت ع ركبتيها
حتى استوعبت ما حدث معها وقامت لتذهب من المنزل
قال إبراهيم: سوف ادعوا الله ان لا تكوني لأحد غيرى وان يحفظك ف حفظه وادعوه أن يجعلك زوجتي ف الدنيا والأخرة وداعا ي مريم

(ف منزل والد مريم)

دق جرس المنزل فتحت ساره الباب ثم قتلت من انت
باسم: أين والدك ووالدتك
ساره: ف الداخل ولاكن من انت ؟؟
باسم: اذهب واخبرى والدك انى انتظره هنا
ساره: نقوله مين ي شاطر
باسم ف نفسه
أي العيلة إلى كلها بلسان دي
ساره: بتقول حاجه
قطع كلامهم سيف : مين ي ساره
ساره: واحد كدا عامل نفسه مهم يعنى
سيف بضحك ومين بقايا

باسم:استاذ باسم
سيف: اتفضل محتاج أي استاذ باسم

خرج الولد ع ليعرف ماذا يجرى ف الخارج وعندما رأى باسم
حاول أن يمسك نفسه من الغضب وقال
ماذا تريد
لاحظ سيف غضب والده ثم قال انت تعرفه ي أبى
باسم: وقد خلع النظارة من وجهه ثم قال اريد ان تعلم شيء ي عمى
وقبل أن يكمل الجملة

الكاتبة: هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم.

صفعه الأب ع وجهه واخذه سيف من والده وجلس يلقنه درسا
باسم: أهدى ثم اخرج هاتفه جيبه وأخرج الصور
عندما راها الأب جلس ع ركبتيه ولم يتحرك
اخذ سيف الهاتف من باسم ثم قال مريم
خرجت الأم ع الصوت ثم قالت أين مريم أين ابنتي هل رجعت أين هي

قال الأب: هل تريد دليل اكثر من هذا ي سيف ام ماذا
صدم سيف مما رآه
مسكت الأم الهاتف و رأت الصور ثم حطمت الهاتف ع الأرض وقالت لا هذه ليست مريم هذه ليست ابنتي

باسم: عمى انا حقا اسف لأنى ف الماضي اتهمت مريم بتهمه باطله وقص عليهم ما حدث ثم قال ولاكن هذه الصور حقيقيه ومريم مع ذالك الشاب وتخرج معه هو لم يكن وحده بل كان معه شابان اخران

سيف: صدقت ي والدى أن مريم مظلومة وهذا هو من يستحق الموت وليس ومريم
ثم رفع ع باسم السكين ولاكن اوقفته ساره وقالت لا اريد انت تبقى مثله ي سيف لا تلوث يدك به القى به ف السجن كي يعفن افضل من أن تلمسه

وتدور الأحداث ويسجن باسم وتمر سنه ومريم وإبراهيم لا يعرفون شيئا عن بعضهما

حتى قرر إبراهيم أن يرجع إلى ذالك المسجد
كي يسلم ع إمام المسجد وشيخه الذى ساعده من سنه وان يدعوا الله ان يجد مريم مره آخر

وعندما دخل المسجد سمع صوت فتاه تقرأ القرآن وبجانبها الأطفال أعجب بالصوت ثم وقال أنا أعرف هذا الصوت جيدا
وعندما اقترب من الفتاه فوجئ

يتبع '

الفصل التاسع .

تلك الفتاه كانت مريم ، فرح إبراهيم بشده ثم استمع الى التلاوة التي كانت تقولها مريم ودهش كيف ل مريم أن تقرأ القرآن الكريم وهى مسيحية وتذكر عندما كانت تقرأ معه خرج إبراهيم خارج المسجد للبحث عند الشيخ ولم يجده دهل مره ثانيه الى الفتاه سمع صوت طول لها أمي رقيه أبى لم يعود بعد
اخذت مريم الطفل بين احضانها ثم قالت سيعود لأنه وعدك بذاك أليس كذالك ي يحيي ضحك الطفل وقال صحيح ي أمي انا احبك كثيرا
ابتسمت مريم ثم قالت وانا أيضا
كان إبراهيم يرا تلك المشاهدة وهو غضب وظن ان مريم قد تزوجت غيره وهذا الكفل يقول لها ماما أيعقل ان يكن هذا الطفل ابن زوجها وهى من تعتنى به
حزن إبراهيم وقرر أن لا يفكر ب مريم مره اخرى وانه سوف يوافق ع تلك الفتاه التي يريد أن يزوجها له جده عبد الناصر

كان إبراهيم يفكر ف امر مريم ويركب سيارته وهو حزين
سمع صوت ضعيف من رجل يقول له حمدالله ع السلامة ي إبراهيم تأخرت ي رجل

ضحك إبراهيم ونزل من سيارته واحتضن الشيخ وقاله له اعذرني ي شيخي فقد ذهبت خارج المدينة للعمل ف مصنع والدى وجدى
وعندما انتهيت من شغل المصنع عدت كي ابحث عنك
ضحك الشيخ ثم قال تبحث عليا ام ع مريم

خجل إبراهيم وقال انت محق ي شيخي ولاكن اعتقد انى تأخرت كثيرا حيث انى لم أجد مريم بل وجدت امراءه آخرى متزوجه وتعتنى بطفل
ضحك الشيخ ثم قال اتقصد يحيى ذاك الطفل
قال إبراهيم نعم ي شيخي مريم لم تنتظرني بعد سوف اذهب تريد منى شيء سوف أعود لك قريبا السلام عليكم
وهم بالذهاب ولاكن الشيخ اوقفه
الشيخ: إلى أين ي رجل
إبراهيم: لدى شغل ي شيخي واعدك أن أعود لزيارتك مره اخرى

ولا تخبر مريم انى رأيتها

وداعا يا مريم.

خرجت مريم من المسجد لكى ترى والد الطفل يحيى لما تأخر عليها وحين نظرت ع الطريق لم تجده ولآكنها رأت إبراهيم نزلت دموع ساخنه ع وجه مريم ثم قالت إبراهيم

سمع إبراهيم صوت مريم حاول أن يتجاهلها ولاكن مريم قالت كنت أعلم أنك ستعود ي إبراهيم لقد انتظرتك طويلا حتى تأتى
إبراهيم: وحين لم أعود ذهبتي وتزوجتى مره اخرى ي مريم
مريم باندهاش وضحكه خفيفة : بلا ي إبراهيم لم اتزوج قط بل انى ع ذكراك
إبراهيم: لا تكذبي ي مريم فأنا رأيت ذاك الطفل وهو يعأنقك ويسألك عن والده
ثم نظر حوله وقال ل مريم
صحيح ي مريم لما لا يأتي زوجك اريد ان أراه واشكره ع اختياره لكى ،
مريم: أي طفل تقصد
الشيخ : هو يقصد يحيى ي بنتي
ضحكت مريم ثم قالت : يحيى لا انه ليس ابنى
إبراهيم:اعلم انه ليس ابنك ولأكنه ابن زوجك
مريم: لا ي إبراهيم ارجوك اسمعني
رفض إبراهيم أن يسمع مريم وذهب بسيارته

بكت مريم ثم قال لها الشيخ لا تحزني ي ابنتي سوف يرجع مره اخرى لا تقلقي

(ف المنزل عند إبراهيم)

ظل يبكى ويحدث نفسه ويقول : لماذا ي مريم لماذا تزوجتى مره اخرى لما لم تنتظريني
دق باب غرفته حيث كانت والدته
الأم: ماذا بك. ي بنى
إبراهيم ارتمى ف حضن والدته وهو يبكى لقد تزوجت ي أمي لقد تزوجت
الأم: تقصد من
إبراهيم: مريم ،مريم ي امى لقد. رأيت ابن زوجها وهو يقول لها أمي ويسالها عن والده

الأم: هل رأيت زوجها بنى
إبراهيم: لا ي أمي رأيتها مع الطفل فقط
الأم: قص لي ما حدث معك

الكاتبة: هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم.

قص إبراهيم ع والدته ما حدث معه وكيف كانت مريم تتلوا القرآن والاطفل حولها

الأم: إبراهيم هل تقصد أن مريم اعتنقت الإسلام
إبراهيم بصدمه : لم افكر بهذا ي امى كل ما شغل عقلى هذا الطفل
لم افكر ب مريم قط حتى أنى لا اسمعها

الأم: ارجع مره اخرى الى مريم وافهم منها كل شيء وبعد هذا قرر ما تريد أن تفعله

إبراهيم:: انتى محقه ي أمى سوف اذهب إليها
الأم: سوف أتى معك
إبراهيم: هيا ي أمى ولا تخبرى احد من العيله

(ف المسجد) ..

قال الشيخ : إلى أين تذهبين ي مريم
مريم: خارج المدينه ولا ارجع مره اخرى الرجل الذى كنت انتظره هنا عندما جاء رفض سماعي وكرر نفس جريمةوالدى منذ سنه ونصف فلما أبقى هنا وهو لم يرجع مره أخرى

الشيخ: خذي هذه النقود لتبقى معك ولا تحتاجي لأحد يعد الآن
مريم شكرت الشيخ كثيرا وقالت له اذا سالك الأطفال عنى اخبرهم انى سوف أعود مريم اخرى لهم حتى لا يهجروا القرآن

ذهبت مريم من المسجد

وبعدها بدقائق دخل إبراهيم ووالدته المسجد بحث عن مريم ولم يجدها
الشيخ: ابتحث عن شيء ي إبراهيم
إبراهيم: نعم ي شيخ هذه والدتى
قال الشيخ: اهلا بك ي حجه ثم وجه حديثه الى إبراهيم ابتحث عن مريم صحيح
إبراهيم: نعن ي شيخ أين هي

الشيخ: انت لم تستحق أن تبقى مريم معك اذهب ي إبراهيم لن تجدها بعد الآن

الكاتبة: هاجر الصعيدي

وداعا يا مريم.

الأم: ي شيخنا إبراهيم أخطأ ف حق مريم كثيرا انا اعترف بذالك ولأكنه يريد أن يصحح ذالك الخطأ
الشيخ: مريم ذهبت الى خارج المدينة وعزمت أن لا تعود مره أخرى لأنك كررت نفس جريمة والدها ورفضت أن تستمع لها وفقدت الثقة بك

أخبر الشيخ إبراهيم بالحقيقة

حيث أن الطفل ابن رجل قريب الى الشيخ توفت أمه وهو كان يقول ل مريم أمي لأنه وجدت حنان الأم الذى افتقده بها
والده تركه مع مريم لأنها تشبه والدته بكل شيء

إبراهيم: شيخي كيف ل مريم أن تكون معلمه الأطفال ف القرآن

الشيخ قال له : عندما تركت مريم منزلك كي تعيش عائلتك ف سعادة جاءت الى هنا وطلبت منى أن تعرف الكثير عن الإسلام ومع مرور الوقت اعتنقت مريم الإسلام وانا من لقنتها الشهادة
مريم أسلمت ي إبراهيم

بكت الأم ع مريم وبكى إبراهيم أيضا
الشيخ : معك 5 دقائق ان لم تلحق مريم سوف تخسرها الى الأبد اذهب ي إبراهيم إليها

اسرع إبراهيم بسيارته كي يلحق مريم وجميع الأحداث تدور حوله حتى فقد السيطرة ع. الطريق وعمل حادث مروع

اجتمع الناس حول سيارة إبراهيم وجاءت الاخبار ع التلفاز رأت مريم تلك الأخبار وهى ف المطار حزنت ع الشاب وعندما اخرجوه من السيارة عرفت انه إبراهيم صرخت مريم بأعلى صوتها لاااااء

بتبع '

الفصل العاشر .

أسرعت مريم من المطار متجه إلى المستشفى التي يوجد بها إبراهيم، وعندما وصلت إلى المستشفى وجدت أم إبراهيم تبكى

سألت مريم الممرضة
لو سمحتي الشاب الى كان عامل حادث بالسيارة أين يوجد هو

الممرضة : حالته خطره هو ف غرفه العمليات ادعى الله أن ينجيه ثم أشارت إلى غرفتها العمليات
مريم لن تستطع الصمود وقعت ع الأرض اجتمع حولها الكثير من الأطباء وعندما افاقت قالت إبراهيم
الدكتور : حمدالله ع سلامتك ي آنسه
مريم: دكتور إبراهيم أين هو وكيف حاله

الدكتور ب اسف لا نستطيع إنقاذه
صرخت مريم ثم اتجهت إلى غرفة إبراهيم حاول الدكتور منعها لان حالتها لا تسمح أن ترى إبراهيم ف هذه الحالة ولأكنه لم يستطع

ذهبت إلى إبراهيم ثم وضعت يدها ع قلبه وهى تبكى ثم قالت
كيف لتلك القلب أن يترك نصفه الآخر ويذهب ألم تعدني ي إبراهيم انك لم تتركني
اجبني طيف لي ان اعيش بدونك انت طل حياتي ي إبراهيم هيا ارجع لي أردت أن أخبرك أنى أسلمت كي يوافق جدك ع زواجنا
هيا ي إبراهيم انهض ، لا استطيع العيش بدونك اخذت مريم أن تبكى ولاكن رأت بجانب السرير سكين ف أدوات الطبيب مسكت السكين ثم قالت: اذا لم يكن لنا نصيب ف الدنيا فليكن لنا ف الآخرة ثم أرادت أن تقطع شرينها ولاكن اوقفها إبراهيم

إبراهيم: ماذا تفعلي بنفسك ي مجنونه لهذه الدرجة أحببتني
مريم: إبراهيم انت عايش
إبراهيم: نعم كيف اتركك لتذهبي هكذا
مريم: ولاكن الاخبار كانت والحادث والطبيب لم أفهم شيء

وداعا يا مريم

إبراهيم: وهو يزفر بضيق سوف اشرح لكى

إبراهيم وهو يتذكر ويحكى لمريم ما حدث معه

إبراهيم كان يقود السيارة بسرعه وكان لديه صديق يعمل ف المطار وعندما اخره أن الطائر التي تغادرين فيها سوف تقلع ف حدود 3 دقائق أدركت إني لم ألحق بك ولهذا مثلت تلك المسرحية حتى تعودت انتي لي وكنت اثق انك لا تتركيني آسف ي مريم
مريم: انت كاذب تاركني ي إبراهيم

إبراهيم: احيانا نضطر نكذب ي مريم كي ننقذ حياتنا وانتى حياتي ي مريم
همت مريم بالرحيل وترك إبراهيم وحده وعندما فتحت بابا الغرفة لكى تغادر وجدت العائلة مجتمعه بجانب الباب

قال والد إبراهيم: انا لن أرى حب مثل هذا باركك الله ي بنتي
عبد الناصر: انا كنت متوقع انك سوف تتركين إبراهيم بعد زواجكم ولاكن اليوم تأكدت ان إبراهيم لم يجد افضل منك تركت دينك واتبعتى الإسلام فليحميكم الله انا أوافق ع زواجكم

فرح إبراهيم ثم قام من ع سرير المرضى وقال حقيقي ي جدى انت موافق

عبد الناصر: نعم سوف احتفل بزواجكم أيضا احتفال كبير هيا نعود لنجهز للزواج

مريم: انا لم أوافق ي جدى
إبراهيم: لما ي مريم
مريم: لأن أهلي لم يعرفوا الحقيقة إلى الآن إلى متى ي إبراهيم سأظل اهرب من الناس ومن أبى خاصه

إبراهيم: سوف اذهب الى اهلك انا وجدى وسنخبرهم بكل شيء لا تقلقي ي أميرتي

مريم: لا ي إبراهيم أبى اذا عرف انى أسلمت سوف يزداد كرهه لى
إبراهيم: لا تقلقي سوف اتعامل مع مل شيء لنذهب

(ف مكان ما)

وداعا يا مريم.

مجهول : ايوه هي طالعه من المستشفى ومعاها ناس كتير

باسم: حلو خليك وراهم وشوف إلى أين يذهبون
مجهول : اوامرك

(ف منزل عائله مريم)

دق الباب فتحت الأم الباب وعندما رأت مريم ظلت اخذتها بين ذراعيها وظلت تبكى ومريم كذالك
سمع سيف وساره صوت دموع الأم خرجوا مسرعين وعندما وجدوا مريم فرحوا واخذوها بين ذراعيها

مريم: وحشوتني اوى اوى اين أبى
حزنت الأم ثم قالت ف الحقل
لاحظت ساره الحجاب ع راس مريم
ساره: لما انتي لابسة الحجاب ي ساره ومن هذا الرجل الذى معك

مريم: هذا
قاطعها إبراهيم ثم قال انا إبراهيم زوج مريم وانا مسلم ومريم اتبعت الإسلام

وهنا دخل الأب
ماذا تقول مريم أسلمت
خافت مريم من والدها وخبات خلف إبراهيم
دخل عبد الناصر قالا : السلام عليكم
رد الجميع السلام

سأل والد ساره من انتم
عبد الناصر: انا والد إبراهيم زوج ابنتك
وجئنا لكى نقول لك الحقيقة
قصت مريم ع والدها الحقيقة صدم الأب وندم ع ما فعله مع صغيرته

سأل سيف عن تلك الصور التي كانت مع باسم
إبراهيم : من باسم
مريم: ذاك الشاب صاحب المصائب

وداعا يا مريم.

والد مريم: لما اتبعتى الإسلام اذا ارف احد من القرية او البابا ف الكنيسة سوف يقتلونك
إبراهيم: انا موجود لأحمى مريم لا تقلق ي عمى ونحن نريد منك أن تسامح مريم وتغفر لها وتسامحها ع الإسلام وتشرفنا ف حفل زواجنا

عبد الناصر: انا اطلب من حضرتك يد الأنسة مريم لحفيدي إبراهيم
وافق الأب ثم طلب من مريم أن تسامحه لأنه لم يفهم الحقيقة

زغرتت والده مريم وساره
وحددوا موعد الزفاف
فرح كلا من ابراهيم ومريم فرحا شديد
خرج إبراهيم إلى أهل القرية وأعلن أمام الجميع اسلام مريم وبراءتها مما قاله باسم وفال هي الآن ف حمايتي ولا يستطيع احد اذيتها
ثم أخذ مريم معه وذهب الى بيت جده كي لا أحد ياذيها

يتبع '

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الفصل الحادى عشر والأخير .

(ف مكان ما)
مجهول : ألو اليوم حفل زفافها
باسم: سوف يكون الأخير
أغلق باسم الخط ثم ضحك بشر وقال مريم سوف تندمين ندما شديد ع ما فعلتيه انتي وعائلتك بي انتي تتركيني لا جل شخص آخر وعائلتك سجنتني ثم أشعل النار ف صوره مريم وابراهيم

جاء اليوم المشؤم يوم الزفاف
الكل فرح واشدهم مريم وابراهيم اليوم سيحققون أحلامهم دون أن يكون أحد بينهم

ف المساء كان حفل جميل جدا والكل يأكل الحلوى والمشروبات الباردة
كانت مريم ترتدى فستان ابيض يضيق عند منطقه الصدر وواسع عند القدمين وكذالك إبراهيم يرتدي بدله بيضاء وحزاء اسود
العائلتين مجتمعين ف الزفاف وسعداء بهم
جاء محمد ويوسف للبحث عن عروس ف الفرح أعجب يوسف ب سارة اخت مريم وقال لجده عبد الناصر عليها ووافق الجد وقال بعد انتهاء زفاف إبراهيم سيخبر أهلها ويطلبها له ولاكن محمد أعجب بفتاه كانت صديقه للعائلة

إبراهيم مال ع مريم ثم قال : تبدين جميله جدا ي حبيبتى
مريم بخجل شكرا وانت أيضا وسيم للغاية

ثم ضحكوا سويا وقاموا للرقص معا وأثناء الرقصة كانت رصاصه تصوب ع إبراهيم ورات مريم أن باسم صاحب هذه الرصاصة حيث جذبت إبراهيم للاتجاءوبدلت الأماكن وصوبت برصاصه ف ظهرها وقعت مريم بين احضان إبراهيم واخر شيء قالته احبك

صدم الجميع مما حدث ذهب كلا من يوسف ومحمد ومسكوا باسم صدم باسم عندما رأى الرصاص تصيب مريم اخذ يضحك ويقول كنت انت المقصود ي إبراهيم ولاكن لا بأس مريم من أصيبت ع كل حال كنت انوى أن اقتلكم جميعا

إبراهيم: مريم ردى عليا ي حبيبتى

وداعا يا مريم.

مريم انا عارف انك تسمعيني عشان خاطري المرة دي بس انتي بتمثلي عليا صح زي ما انا عملت لا لا ي مريم انتي وعدتينى انك مش تسبيني ي مريم وهو يبكى والجميع يبكى ع مريم اقترب عليها سيف ووالدها واخذ يبكى بشده ويقول سامحني ي ابنتي انا من فعلت هذا لك ولم اصدقك وتركتك لهذا الخائن وابعتك عنى تلك السنين

إبراهيم: إسعاف بسرعه ي مريم
اقتربت ام إبراهيم عليه وأخذته ف احضانها ثم قالت مريم هبت الى خالقها ي بنى واخذوا يبكون سويا

(يوم جديد)
ذهبت جميع العائلة مي تودع مريم الوداع الأخير عند نزولها القبر
جاء ضابط قضيه مريم أثناء العزاء وكان صديقه إبراهيم وطلب إبراهيم منه أن يمسك هو قضيه مريم كي يساعده ع إعدام المتهم
وافق الضابط ع طلب إبراهيم

إبراهيم: أبى اريد ان اترك المصنع شهر واحد وسوف ارجع إليه مره اخرى رفض والده ذالك ولاكن جدعه عبد الناصر وافق وقال له اذا تأتى بحق حفيدتي مريم فأنت ليت بحفيدي ثم بكوا معا

ترك إبراهيم المصنع لوالده واتجه الى شهادته الحقيقة والقانون ومسك قضيه مريم إلى أن أدى إلى إعدام باسم أمام عينيه

(بعد مرور شهر)

ذهب إبراهيم إلى قبر مريم كي يزورها وكانت هناك شجره ورد كلما تذكر شيء ل مريم أسقطت عليه ورده ووعدها أن يأتي الى زيارتها كل يوم أحد لأنه نفس اليوم الذى فارقت فيه الحياه
كان يذهب إليها ويشكوا لها قسو الحياه بدونها وكأنها تسمعه وتطمئنه

كان كلما ذهب إليها يقل لها
[انتي البداية التي انتظرتها 'والنهاية التي لا أتمناها، انتي الحلم الذى أرفض أن ينتهي -والحقيقة التي اتمنى ان تبدوا .

وداعا يا مريم.

ف حضورك' كل شيء يصير قصيده شعر حتى الصمت وداعا ي مريم]
وداعا ي مريم

تمت بحمد الله تعالى .

الكاتبة: هاجر الصعيدي

الخاتمة

توقفت عقارب الزمن، وارتسمت على وجه مريم ملامح سلام لم تعرفه من قبل. بين يديها، أمسكت بالحق الذي لطالما بحثت عنه، لكن الثمن كان حياتها. حين أسلمت روحها لخالقها، امتزجت السماء بالأرض في مشهد أخير، حيث أشرق نور الحقيقة على درب من كانوا يرفضون رؤيته.

وداعًا يا مريم... لم يكن الوداع كما اعتدناه، بل بداية لحياة أخرى رسمت فيها إرثًا من النور واليقين، ليبقى اسمها محفورًا في قلوب من عرفوها، وفي صفحات الزمن كشعلة أضاءت دربًا وسط العتمة.

النهاية

الكاتبة: هاجر الصعيدي